AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

Jurnal Afaq Lughawiyyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة آفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

أدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح: دراسة تحليلية لقصة "الصديقات الثلاث"

[MUSTAFA 'ABD AL-FATTAH'S PERSPECTIVE ON CHILDREN'S LITERATURE: AN ANALYTICAL STUDY OF "THE THREE FRIENDS" STORY]

Alaa Alddin Ibrahim Aljomaa[1], Mohd Shahrizal Nasir[2] & Elsayed Mohamed Salem Alawadi[3]

[1,2]Department of Arabic Language, Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Malaysia

[3]Faculty of Languages, Al-Madinah International University (MEDIU), Malaysia

Corresponding Author: *alaajomaa1983@gmail.com*

Received: 15/4/2024 *Accepted: 29/7/2024* *Published: 31/8/2024*

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح من خلال الخوض في قراءات مختارة لبعض أعماله القصصية. كما يستعرض البحث جزءًا من السيرة الذاتية للكاتبة، بالإضافة إلى تناول مفهوم أدب الأطفال بشكل عام، والذي يحتوي على قيم تربي الأبناء وتعزز أخلاقهم. يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات والدراسات المتعلقة بأدب الأديب مصطفى عبد الفتاح من مصادر مختلفة وإجراء قراءة متأنية لعينة مختارة من القصص الموجهة للأطفال التي كتبها مصطفى عبد الفتاح، لاستخلاص أبرز خصائصه الفنية وملامح أسلوب مصطفى عبد الفتاح في كتابة قصص الأطفال وصولاً إلى استخلاص الاستنتاجات والتوصيات. ومن خلال التركيز على قراءة وتحليل قصّة «الصديقات الثلاث». وأظهرت النتائج أن الكاتب برع في عرض الأحداث بشكل منطقي ومتسلسل. تحتوي قصص الكاتب القصيرة على العديد من القيم والمفاهيم التربوية، كما استخدم الكاتب لغة بسيطة وسلسة تتناسب مع المرحلة العمرية التي كان يخاطبها. ولهذا البحث عدة مضامين بحثية، منها فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة والشاملة حول أعمال هذا الكاتب الرائد في مجال أدب الأطفال. ودفع الباحثين وطلاب

الدراسات العليا من النقاد والباحثين الأدبيين إلى استكشاف جوانب أخرى من إبداع مصطفى عبد الفتاح وإجراء دراسات تحليلية ونقدية بشأنها.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، مصطفى عبد الفتاح، القصة القصيرة، "الصديقات الثلاث"

Abstract

This research aims to explore children's literature through the works of Mustafa 'Abd al-Fattah by delving into selected readings of some of his stories. The study also reviews a part of the author's biography, in addition to discussing the general concept of children's literature, which contains values that nurture and enhance children's morals. The research follows a descriptive analytical approach by collecting information and studies related to Mustafa 'Abd al-Fattah's literature from various sources and conducting a careful reading of a selected sample of children's stories written by him. This is to extract the most prominent artistic characteristics and features of Mustafa 'Abd al-Fattah's style in writing children's stories, leading to conclusions and recommendations. By focusing on reading and analyzing the story "The Three Friends", the results show that the author excelled in presenting events in a logical and sequential manner. The author's short stories contain numerous educational values and concepts, and he used simple and fluent language appropriate for the age group he was addressing. This research has several implications, including opening new avenues for researchers to conduct more in-depth and comprehensive studies on the works of this pioneering author in the field of children's literature, and encouraging researchers and graduate students, especially critics and literary researchers, to explore other aspects of Mustafa 'Abd al-Fattah's creativity and to conduct analytical and critical studies on them.

Keywords: *children's literature, Mustafa 'Abd al-Fattah, short story, "The Three Friends"*

مقدمة

أدب الأطفال هو المادة التي تُكتب لكي يقرأها ويسمعها الأطفال، بهدف تقديم الفائدة والمتعة والتسلية لهم، وحقيقة الأمر أنّ أدب الأطفال في العصور السّابقة لم ينل نصيبًا وافرًا من الاهتمام والرّعاية، بل لم يّعرف في الأدب العربي سابقًا ما كُتِب وخُصّص للأطفال، غير أنشوداتٍ ومقطوعاتٍ قصيرةٍ عُرفت بأغاني المهد لترقيص الأطفال ومداعبتهم، إلّا أنّ عصرنا الحالي يشهد اهتمامًا ملموسًا في أدب الطفل، وهذا الاهتمام دليلٌ واضحٌ في نشر الثقافة بين الأطفال .

يتمتع مصطلح أدب الأطفال بمعنًى شائعٍ وبسيطٍ إلى حدٍّ كبير، فمن الصحف ووسائل الإعلام الأخرى إلى المدارس والوثائق الحكومية، من المفهوم أن المصطلح يشير إلى المادة التي تُكتب لكي يقرأها الأطفال والشباب. وعلى النقيض، فإن هذا المصطلح مليء بالتعقيدات. وقد مرَّ أدب الأطفال بالعديد من مراحل التطور، وأثرى الإنتاج الأدبي الإنساني بأعمال تمثل علامات فارقة أسرت انتباه الكبار كذلك. ولم تقتصر بصمة أدب الأطفال على الإنتاج المقروء فحسب، بل امتدت إلى أشكال أخرى من أشكال العرض مثل السينما، بل وفرضت وجودها عليها، مثل:

روايات «أليس في بلاد العجائب» و«هاري بوتر»، وغيرها من أفلام ديزني المأخوذة عن كلاسيكيات أدب الأطفال (Sa'idah & Balqasim, 2013).

يمكن لأدب الأطفال أن يكون عنصراً محورياً في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة. وأدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة (al-'Anani, 1999).

والأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة. كما أن الأدب يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة. ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرؤها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.

وبالإضافة إلى ذلك فالأدب يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعةٍ لأحداثها تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، ويعوده الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يمتعهم ويجدد نشاطهم ويتيح فرصاً لاكتشاف الموهوبين منهم، ويعزز غرس الروح العلمية وحب الاكتشاف وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجّه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب مثل هذه المهن (Nur Ridwan, 2021).

هناك أسباب دفعت الباحثين إلى اختيار هذا العنوان تحديدًا، وتنقسم هذه الأسباب إلى أسباب شخصية، وأسباب علمية. الأسباب الشخصية راجعة إلى المكانة الأدبية الرفيعة التي يتمتع بها الأديب مصطفى عبد الفتاح، ولإبراز أعماله الأدبية النّفيسة. وأما الأسباب العلمية فلمحاولة الوقوف على الخصائص الفنية والعناصر الجمالية والقيم والمضامين التي تتمتع بها أعماله الأدبية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١) التعريف بالأديب مصطفى عبد الفتاح، والتعرّف على أهم أعماله الأدبية الموجهة للأطفال.

٢) دراسة أهم المقوّمات الفنية والكشف عن العناصر الإبداعية في قصص مصطفى عبد الفتاح.
٣) إبراز أهم القيم والمضامين التي تزخر بها أعماله القصصية.

منهجية البحث

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال:

١) جمع الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بأدب الأطفال بشكل عام وأدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح بشكل خاص، وذلك من مصادرها المختلفة كالدوريات المتخصصة، والرسائل الجامعية، والكتب، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة،
٢) كما يتضمن منهج البحث قراءة مجموعةٍ من قصص الأديب، وتناول قصّة "الصّديقات الثلاث" كنموذج لأعمال مصطفى عبد الفتاح القصصية الموجهة للأطفال بالقراءة والتحليل، مركزاً على العناصر الأساسية للعمل القصصي من حيث:
٣) عناصر البناء الفني والإبداعي: كالأحداث، الشّخصيات، والحوار، اللغة المستخدمة وأسلوب السرد.
٤) القيم والرسائل: من خلال رصد القيم والمفاهيم التي يحملها النص، وتحديد الرسائل الموجهة للطفل
٥) تحليل النتائج: التي يتم التوصل إليها من خلال الخطوات السابقة، وتفسيرها في ضوء خصائص المرحلة العمرية الموجه إليها النص الأدبي.

يعتمد البحث بشكل أساسي على نوعين من المصادر في جمع البيانات، هما:

١) المصادر الأولية: وتشمل أعمال مصطفى عبد الفتاح الأدبية القصصية الموجهة للطفل.
٢) المصادر الثانوية: وتتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة من أعمال مصطفى عبد الفتاح أو تطرقت إلى أدب الطفل بشكل عام، بالإضافة إلى المقالات والتقارير ذات العلاقة التي نُشرت في الدوريات والمواقع المتخصصة.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحثون -في حدود علم وحسب ما أفاد الباحثين به الأديب مصطفى عبد الفتاح- على دراسة علمية خصّت أدبه، سوى دراسةٍ مقتضبةٍ لــ:

١) دراسة للباحث علاء الدين الجمعة بعنوان "أدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح: قراءات مختارة في بعض أعماله القصصية، نشرت في مجلة الحكمة في ديسمبر ٣٠٢٣م.
٢) دراسة لعبد الفتاح محمد بعنوان: يراع الشعر وشراعه، دراسة ديوان "عبير الهدى" لمصطفى عبد الفتاح: وهي الدراسة الوحيدة التي قامت بدراسة أدب مصطفى عبد الفتاح وذلك من خلال تواصل الباحث معه بشكل مباشر. وهذه الدراسة عبارة عن كتيبٍ صغيرٍ صادرٍ عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق لعام ٢٠١٩، فقد اكتفت الدراسة بدراسة ديوان عبير الهدى بإيجاز واختصار شديدين حيث لم تتجاوز الدراسة عشر صفحات.

نتائج الدراسة وتحليلها

من خلال الفراءة الاستقصائية لأدب الطفل من منظور الأعمال القصصية للكاتب مصطفى عبد الفتاح، توصّل البحث إلى أنّ أدب الطفل يعتبر العمود الفقري الذي يغذي عقله وينمي فكره بالوعي ويعزز فيه حسّ الانتماء لوطنه، ويزوّده بالخبرات والمعلومات ويزيد من حصيلته المعرفية ورصيده الثقافي، وبالتالي الحصول على جيلٍ واعٍ ومثقّفٍ يواجه المشكلات ويقدر على إيجاد الحلول لها .

المدخل النظري:

التعريف بالأديب: نشأته ودراسته

مصطفى محمد عبد الفتاح، ولد عام ١٩٧٢م، في مدينة إدلب شمال غرب سورية، على الحدود مع تركيا، نشأ في بيئة محبّة للأدب، فقد كان والده شاعرًا فذًّا، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة عبد الرحمن الغافقي. ثم في ابتدائية خولة بنت الأزور، عاش سنوات طفولةٍ كئيبة وحزينةٍ، بسبب الأحداث السياسية والعسكرية التي عصفت بسورية بداية ثمانينيات القرن الماضي، وكان لاعتقال والده -مدرس مادة التاريخ- أثرٌ بالغٌ في حياته وحياة أسرته فقد حرموا والدهم- الذي غيّب في السجون سنوات طويلة ومات فيها- وكبيرهم لم يكمل السابعة من عمره، ما جعلهم يعيشون حياة فقر وبؤس فلا معيل لهم، كل هذا دفعه للعمل ليؤمن احتياجات أسرته، غير أنّ الفقر كان دافعًا إيجابيًا ليكون متفوقًا في دراسته. وكانت معلماته يتغنّين ويتفاخرن بتميزه في مادة التعبير الأدبي لنضوج خيالة وسعة فكره وجمال عباراته، تابع دراسته الإعدادية في مدرسة الثورة والثانوية في ثانوية المتنبي. فقد كان من المتفوقين في شهادة الثانوية العامة وتحصّل على درجاتٍ عاليةٍ مكّنته من دخول كلية طبّ الأسنان في جامعة حلب، التي أمضى فيها خمس سنوات ليتخرج منها طبيبًا (Taj al-Din, 2018).

أعماله وجوائزه

لم تمنعه مهنة الطب – التي تركها فيما بعد – من الكتابة للأطفال فقد كتب في القصة والشعر والمسرح، وكانت عيادته ملتقًى للأطفال يستمعون له ويعرضون عليه بعض كتاباتهم، مما دفعه لإنشاء نادٍ أدبيٍّ للأطفال يُعنى بمواهبهم وينميها. وقد بلغ عدد المنتسبين له أكثر من ألف وخمسمائة طفل وطفلة.

تأثر مصطفى عبد الفتاح بشاعر الأطفال الكبير سليمان العيسى منذ صغره، فحفظ له الكثير من الأناشيد واقتنى معظم دواوينه وطالعها، وذات مرة زار سليمان العيسى في بيته وأطلعه على بعض كتاباته وأشعاره فقال له العيسى: "أنت قطعت مرحلة التلمذة بمراحل وأوصيك بالاستمرار والتعب على الكلمة، ولا تتوقّف كما توقّف الآخرون"(Ziyad, 2023).

للأديب الطبيب الكثير والكثير من الأعمال الأدبية من قصّة ومسرحٍ ومجموعات شعريّة وكتبٍ علمية للأطفال. أما في مجال القصة فللأديب نتاج وافرٌ وغزير، منها :

١) "حكاية حسام" ٢٠٠٨م.

٢) "ميّ والقمر" الحائزة على جائزة ماري لويز لأدب الطفل الأخلاقي في لبنان سنة ٢٠١٠م.

٣) "عندما يأتي العيد" ٢٠١٦م.

ولبراعته في الأدب وأسلوبه الرشيق وتنوّع موضوعاته حصد وحصل على الكثير من الجوائز المحلية والعربية والعالمية في مجال أدب الطفل منها:

١) جائزة وزارة الثقافة السورية لشعر الطفل.

٢) جائزة اتحاد الكتاب العرب لقصائد الأطفال.

٣) جائزة الدولة لأدب الأطفال في قطر عن ديوانه "عبير الهدى" لعام ٢٠١٥.

٤) جائزة شاعر العراق لشعر الأطفال.

٥) جائزة الملك عبد العزيز لبحوث الطفولة ٢٠٢٠

٦) جائزة نلسون مانديلا للدراسات، مؤسسة نلسون مانديلا الدولية، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا ٢٠٠٨.

مفهوم أدب الأطفال

قد بيّن الكثير من الباحثين والأدباء أنّ أدب الأطفال يندرج ضمن الأدب العام، إلّا أنّه موجهٌ لفئة الأطفال، ومن الصعب والعسير أن نفصل بينهما رغم الاختلافات المتعلّقة بفهم وإدراك المتلقي. وقد قدّم أحمد نجيب تعريفيْن لأدب الأطفال، أحدهما بمعناه العام والآخر بمعناه الخاص: الأدب بالمعنى العام: هو "الإنتاج العقلي المدوّن في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة". والأدب بمعناه الخاص: هو "الكلام الجيد الذي يُحدث في نفوس الأطفال متعةً فنيّةً... سواء أكان شعرًا أو نثرًا، أم سواء كان شفوياً بالكلام أو تحريريًأ بالكتابة" (Najib, 1991).

وعرّف نجيب كيلاني أدب الأطفال بقوله: "هو التعبير الأدبيّ الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسًا لبناء كيان الطفل عقليًا ونفسيًا ووجدانيًا وسلوكيًا..." (al-Kilani, 1993). ففي تعريف الكيلاني دعوةٌ لكتّاب أدب الأطفال أن يستمدّوا موادّهم ونتاجهم من قيم الإسلام السامية ومبادئه السّمحة.

وعرّف الهيتي الأدب الأطفال بقوله هو: "مجموعةٌ من الآثار الفنية التي تصوّر أفكارًا وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال، وتتخذ أشكالًا: القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية" (al-Hayti, 1978). وهو عند أحمد زلط: "نوعٌ أدبي مستحدث لا يختلف عن أدب الكبار إلّا في كونه أدب مرحلةٍ عمريةٍ متدرّجةٍ من عمر الكائن البشري يراعي المبدع خصائصها وأطوارها" (Zalt, 1994).

مما تقدم من تعريفات يمكن القول إنّ أدب الأطفال هو: عملٌ أدبيٌ إبداعيٌ كُتِب من أجل الأطفال، ليقرؤوه وينجذبوا له سواء أكان شعرًا أم نثرًا ويتسم بضوابط تميزه عن أدب الكبار..

أهمية أدب الأطفال

لأدب الأطفال بشتى صوره أهميةً كبيرة في عالم الأطفال، فيمكن وصف الأدب بالمعلم والمؤدّب الذي يقدّم الدروس والمواعظ، وأسمى غاياته تهذيب النفس، وتقويم السلوك وتنمية الجوانب الشخصية والجمالية والروحية للطفل، وتقديم العلم والمعرفة مرتبطةً بالتسلية والترفيه، كما أنه يساعد "في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، وتطوير مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة" (al-Hayti, 1978). والأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أومن خلال قراءاتهم الشعرية أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة.

كما أن الأدب يهذّب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرؤها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها، وبالإضافة إلى ذلك فالأدب يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء، والتركيز، ويعوّدهم الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية، ويستهدف تربيتهم التربية الحسنة وفق المنهج الإسلامي والسنة النبوية الشريفة، كما أنه يمنحهم المتعة ويجلب لهم المرح والسّعادة.

وللقصة أهميّتها ودورها البارز في ميدان أدب الطفل كونها نصًّا لغويًّا كُتب ليقرأه ويسمعه الأطفال، فهي بالتالي تهدف لعليمهم القراءة، وتزويدهم بمعانٍ جديدة، فتسهم في رفع مستوى مقدرتهم في الحوار والتعبير، وتنشط عملية التفكير لديهم، كما تكسبهم قدرًا لا بأس به من المعلومات، كما تجعل الطفل متفاعلاً مع الأحداث والصراعات التي تدور حولها الأحداث، وبما أنّ الطفل قاصرٌ لغويًا وفكريًا عن التعبير والإفصاح عما يدور في خبايا نفسه، فيأتي هنا دور القصة كوسيطٍ مهم ليؤدي هذه الوظيفة، "فهي تحقق للطفل أكثر ما يحقّقه أي لونٍ آخر من أهداف وتزوّده بالخبرات... كما أنها تزوده بمعلومات هائلة، وتنمي قدرته اللغوية وقدرته على التعبير" (‘Abd al-Hashimi, 2009).

هذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعا شغل العديد من الكتّاب والأدباء في العالم. وقد أخذوا على عاتقهم ضرورة التركيز عليه وإظهاره بشكله ومميزاته حتى يقف إلى جانب أدب الكبار ويسهم في خدمة الجيل الصاعد الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب وبناة المستقبل المأمول.

خصائص أدب الأطفال

يمتاز أدب الأطفال بخصائص كثيرةٍ، يمكن أن نكتفي بأهمّها:

١) الالتزام الخلقي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان.
٢) أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مسٍّ خفيفٍ في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحاً جليا.
٣) وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة، مثل:
   - أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.
   - أن تكون الجمل قصيرة والمفردات واضحة.

- الاختصار والتركيز والوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات.
- التكرار غير الممل والتأكيد غير المتكلف.
- استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق.

ولعل من أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال الوضوح والتلقائية والقوة والجمال فحيثما وجد يلقى القبول؛ لأن الغموض والتكلّف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة، حتى لو كانت في قوالب فنيةٍ جميلةٍ.

والساحة الأدبية العربية تشهد على كمٍّ هائلٍ من كتب أدب الأطفال، وهذا أمرٌ جيدٌ، ويدل على رغبةٍ في تطوير وازدهار أدبنا المحلي، والاستغناء عن الأدب الأجنبي المترجم، لكن يجب على الأهل والمعنيّين والمهتمّين أن يفرّقوا بين الأدب الجيد والرّديء، فقد انشر في عصرنا الحاضر العديد والعديد من المواقع الالكترونية ودور النشر التي تقدّم كتب الأطفال دون مراعاة هذه الخصائص بهدف الربح المادي فقط.

ماهية القصة

القصة لغةً: التي تكتب، والجملة من الكلام والحديث، وهي حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا، وتُبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي، والجمع "قِصص" (Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah: 740). "والقصة الخبر، وهو القصص، قص على خبره قصًا: أورده، والقص هو تتبع الأثر"(Ibn Faris, 1979: 11).

القصة اصطلاحًا: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرّفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتًا من حيث التأثر والتأثير"(Yusuf, 1955). هذا التعريف العام لمفهوم القصة، ومن المعلوم أنّ هناك اختلافٌ كبير بين قصص الكبار واقصص الصغار من حيث الموضوعات وطريقة المعالجة والحجم والبساطة والوضوح.

وقد عرّف سعيد الفيومي القصة الموجهة للأطفال بأنّها " ... فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه؛ التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ويسهم في بناء شخصيته" (al-Fayumi, 2008)، فالقصة عند الفيومي ميدان يمدّ الطفل بالخبرة الحياتية، ويسهم في تكوين شخصيته وتكوينها وتحديد اتجاهاتها وميولها.

وقصص الأطفال عند عبد الفتاح أبو معال: "شكلٌ فنيٌّ من أشكال أدب الأطفال، فيه جمالٌ ومتعةٌ وخيالٌ، وهي عما فنيٌ له قواعد وأصول ومقوّمات وعناصر فنية هي الحبكة القصصية والبنية الزمنية والمكانية والتشخيص والشكل والحجم"(Abu Ma'al, 2005).

وقد وافقه إلى حدٍّ كبير محمد حسن بريغش (١٩٩٦) في تعريفه بقوله: "هي شكلٌ من أشكال الأدب الذي تحبّه نفوس الأطفال؛ لأنّ فيه متعةً وفائدة وجمالًا، ولهذا الفن عناصر أساسية هي الموضوع والبناء والحبكة والشخصيات والأسلوب" (Burayghish, 1996).

ويزيد سعيد عبد المعز علي على التعريفيْن السابقيْن شرط اتسام قصة الأطفال بالسهولة والوضوح، فيقول:" هي لونٌ رفيعٌ من ألوان الأدب وشكلٌ من الأشكال الفنية المحببة للطفل؛ لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح، ووسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم" (Ali, 2006').

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أنّ جميع الباحثين والمهتمين بأدب الطفل قد أجمعوا على أنّ القصة أحد أهم الفنون في أدب الأطفال، وأكدوا اشتمالها على المتعة والإثارة والتشويق، وألّا تخلو من مقوماتها الأساسية وعناصرها البنائية كالموضوع المحدّد ذو الفكرة الواضحة البسيطة وولها زمان ومكان محددين بالإضافة لأشخاص تقوم أحداثها، كما لم يغفلوا أهدافها في تعليم الطفل وتزويده بالمعلومات والمعارف، وغرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمات المنثورة.

ويستطيع البحث مما تقدم من تعريفات أن يتوصل لتعريف مبسّط للقصة الموجهة للأطفال بأنها: أحد أهم الفنون النثرية، تعالج موضوعات متعددة، وتتسم بضوابط محدّدة، وتتكون من مجموعة من المؤثرات الحسية والحركية، والمقوّمات الفنية كالفكرة الملائمة والأحداث والشخصيات والزمان والمكان وتهدف لتسلية الأطفال وتثقيفهم وتوجيههم.

القصة: أهميتها، أهدافها، خصائصها

للقصة أهمية بارزة في ميدان أدب الطفل كونها نصًّا لغويًّا كُتب ليقرأه ويسمعه الأطفال، فهي بالتالي تهدف لعليمهم القراءة، وتزويدهم بمعانٍ جديدة، فتسهم في رفع مستوى مقدرتهم في الحوار والتعبير، وتنشط عملية التفكير لديهم، كما تكسبهم قدرًا لا بأس به من المعلومات، كما تجعل الطفل متفاعلاً مع الأحداث والصراعات التي تدور حولها الأحداث، وبما أنّ الطفل قاصرٌ لغويًا وفكريًا عن التعبير والإفصاح عما يدور في خبايا نفسه، فيأتي هنا دور القصة كوسيطٍ مهم ليؤدي هذه الوظيفة،" فهي تحقق للطفل أكثر ما يحقّقه أي لونٍ آخر من أهداف وتزوّده

بالخبرات... كما أنها تزوده بمعلومات هائلة، وتنمي قدرته اللغوية وقدرته على التعبير"(' Abd al-Hashimi, 2009).

ومن الأهداف الأخرى لأدب الأطفال ما أورده محمد حسن بريغش بقوله: "للقصة أهداف كثيرةٌ: عقدية وتربوية وتعليمية وترفيهية، شريطة نجاحها أسلوبًا ومضمونًا في كسب شغف الطفل واهتمامه، وإثارة التفكير والبحث عنده" (Burayghish, 1996).

وإذا أراد الكاتب أن يحقق غاياته النبيلة، فلا بد أن يكون خبيرًا بمشاعر وأحاسيس الأطفال، بل يجب عليه حين يكتب أن يكتب وكأنه طفل مثلهم يحس ما يحسونه ويشعر ما يشعرون به، وكأن الأطفال أقرانه و يعيش طفولته مثلهم، وعلى الأديب الجيد أن يراعي في كتاباته القصصيّة ومعالجة موضوعاته الفئة العمرية المستهدفة ؛ فما يصلح للناشئة وفترة المراهقة لا يصلح للصغار في المرحلة الابتدائية، ولابد للموضوعات أن تكون من البيئة المحيطة للطفل تعالج ضروراتٍ تربويّةٍ واجتماعيةٍ كالنظام والنظافة والتعاون، وأن يكون أبطالها من الحيوانات الأليفة المحببة لهم كالقط والماعز والطيور وغيرها مما يناسب طفل هذه المرحلة.

والأديب الفذ ذو النظرة الثاقبة هو من يدرك أن الأطفال مختلفو الثقافات والطبائع، ويتفاوتون في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وأنهم ليسوا على درجة واحدة من النمو العقلي واللغوي والإدراكي؛ فالطفل الذي يعيش في أعماق الصحراء ليس كالطفل الذي يعيش في أرقى الأحياء، فعليه أن يراعي كل هذه الاعتبارات في جمهوره المتلقّي قبل الإقدام على كتابة نصه (Najib, 1991).

وللقصة دورٌ مهمٌّ في تنشئة الأطفال وتربيتهم وتزويدهم بقيمٍ جمالية واجتماعيةٍ وأخلاقيةٍ، كما أنها تعمل على تصحيح تصرّفاتهم وتعديل سلوكهم وتهذيب طبائعهم وإثارة خيالهم ودفعهم على الإبداع والابتكار، كما تمدّهم بمعلومات متنوّعةٍ: دينيةٍ واجتماعيةٍ وتاريخيّةٍ وجغرافيةٍ، وهي وسيلةٌ من وسائل نشر الثقافات بين الشعوب والتقارب والتعارف فيما بينها؛ مما يحقّق المحبة والسلام ('Ilyan, 2014).

مما تقدم يتبيّن لنا أنّ القصة أهم فنون أدب الأطفال لما فيها من عوامل جذبٍ ومتعة وتشويق، ولكونها أفضل وسيلةٍ تربوية وتعليمية يمكن للأديب أن يقدم من خلالها المعلومات ويبث القيم والمبادئ، وزيادة على ذلك فإن القصة المقروءة تمرّن البصر على القراءة، والقصة المرويّة المسموعة تثير الذهن وتساعده على التركيز والفهم، مما ينعكس على نفسية الطفل وشخصيته فتولّد لديه شعور الثقة بالنفس وتنمّي فيه جوانب الشخصية وتكاملها.

برز الموضوع الاجتماعي بشكلٍ واضحٍ في قصص الأديب مصطفى عبد الفتاح، فقد قدّم مجموعةً من القصص المؤنسنة على ألسنة الحيوانات والنباتات والجمادات، وأخرى جعل أبطالها من الأطفال، وقد عالج في قصصه موضوعاتٍ اجتماعيةً لها صلةٌ بالواقع والمحيط كالعلاقة بين أفراد الأسرة، باعتبارها نواة المجتمع والحجر الأساس الذي تبنى عليه العلاقات بين أفراده، ومنها ينطلق للمحيط كالجيران والمدرسة، وقد كانت غايته تعريف الطفل بأسس التعامل مع الآخرين، كالاحترام والمساعدة والحوار والعمل الجماعي، وإكسابه القيم والمثل العليا، وتزويده بالخبرات العملية، وربطه بمحيطه ومجتمعه؛ ليكون فاعلًا وبنّاءً فيه، فيقوم بأداء الواجبات المنوطة به، ويعزّز فيه السلوك الحسن، وينمّي إحساسه وجوانب شخصيّته، ويعالج السلبيات والعيوب الاجتماعية المرافقة لبعض الأطفال كالعزلة والانطواء، وكل هذا يصبّ في الهدف المرجوّ من أدب الأطفال.

وتعرّف القصّة الاجتماعية على أنّها: "فنٌّ أدبيٌّ تتخذ من النثر أسلوبًا لها، وتدور حول حدثٍ اجتماعيٍّ أم مشكلةٍ اجتماعيّةٍ تقع لأشخاص القصّة في زمانٍ ومكانٍ معيّنَيْن، وتهدف إلى بناء الشّخصيّة" (al-Shaykh, 1997).

الدراسة التحليلية:

تحليل قصة "الصّديقات الثلاث"

يعالج الكاتب في هذه القصّة موضوعاً اجتماعيّاً خطيراً، وداءً انتشر بين النّاس انتشار النار في الهشيم، وسلوكًا مذموماً، جريمةٌ أداتها اللّسان، وسببها الإنسان، إنّها النميمة، والنّميمة كما عرّفها صاحب لسان العرب: "رفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد"(Ibn Manzur, 2014)، فالماشي في النميمة هدفه من وراء نقل الكلام الإضرار بالآخرين، وحصول الخصومة بين الناس، وبالتّالي تعمّ الأحقاد وتنتشر البغضاء، وتُدمّر العلاقات بين أفراد المجتمع، فهي داءٌ يفتك بالمجتمع، ويعمل على قطع جسور المحبّة وأواصر القربى وإثارة العداوة والبغضاء بين أفراده.

(أ)- الأحداث:

تتحدّث القصّة عن الصديقات الثلاث: لينة وهزار وتغريد اللواتي اعتدن اللقاء أسبوعيّا لممارسة هوايتهنّ المفضلّة في القراءة والمطالعة، ولكثرة شغفهنّ بالقراءة والمطالعة تقتني كلّ واحدةٍ منهنّ كتباً وقصصاً في غرفتها، "لدى تغريد مكتبةٌ مليئةٌ بكتب الأطفال والكتب العلميّة، وعند لينة ثلاثة رفوفٍ من الخشب وضعت فوقها عدّة سلاسل من كتب الأطفال التي تحوي العديد من

القصص الحلوة ... أمّا هزار فتضع كتبها فوق المنضدة الموجودة في غرفة الجلوس"(‘Abd al-Fattah, 2021: 1)، يستعرضّ الكاتب مقدمة قصّته ما لدى الفتيات من كتبٍ وكأنه أراد أن يهمس في أذن الأطفال بأن يهتمّوا بالقراءة والمطالعة لما لهما من دورٍ تثقيفيٍّ، ورفعٍ لمستوى إدراكهم وتفكيرهم وقدرتهم على التعبير، وتحفيز أذهانهم وتنشيط عقولهم، وتنمية لغتهم وإثراء قاموسهم، وإمدادهم بالخبرة الكافية في التعامل مع المحيط والمجتمع، ومن فوائدهما اغتنام الوقت بما يعود عليهم بالنفع والمتعة والفائدة، فالقراءة مفتاح العقول، وغذاء الأرواح، وبهجة النفوس.

ويتحدّث الكاتب عن اهتمام الصديقات واعتنائهنّ بكتبهنّ قائلاً: "فكلّ واحدةٍ منهنّ تحفظ كتبها من الضياع والتّمزّق، وإذا حصلت إحداهنّ على كتابٍ أنيقٍ تأخذه إلى المكتبة لتجليده تجليداً أنيقًا، وكانت تغريد إذا قرأت كتابًا وشعرت بفائدته احتفظت به لتقرأه صديقاتها في اللقاء الأسبوعي، تفضّل تغريد ذلك لتصل الفائدة إلى صديقاتها، وكذلك هزار ولينة" (‘Abd al-Fattah, 2021: 2)، يلفت الكاتب نظر الأطفال إلى قيمةٍ حضاريّةٍ وذوقيّةٍ راقيةٍ ألا وهي المحافظة على الكتب التي تحمل بين دفّتيها الكثير من العلم والمعلومات، فالكتاب هو المؤنس في الوحدة والصّديق وقت الخلوة، فلا بدّ من المحافظة عليها بتغليفها وعدم رميها حال الانتهاء من قراءتها، بل الاحتفاظ بها في المكتبة أو إعارتها لأصدقاء آخرين لينعم الجميع بفائدتها، وهذا ما قامت به الصديقات الثلاث، ولا شكّ أن هذا التصرّف من القيم السّلوكية والأهداف الاجتماعية التي يهدف كاتب الأطفال إيصالها، وهي قبل ذلك هديٌّ قرآنيٌّ عظيم من باب التعاون على البرّ.

وتأخذ القصّة اتجاهاً معاكسًا ومنحًى آخر تتعقّد فيه الأحداث عندما تقوم تغريد بإعارة كتاب الأطلس الجغرافيّ للينة، مشترطةً ألّا تخبر هزار بالأمر، لأنّ هزار طلبته منها في وقتٍ سابقٍ ولم تعرها إيّاه؛ لأن هزار لا تحفظ كتبها في رفوفٍ خاصة، بل تضعها على طاولة غرفة الجلوس، وتخاف تغريد من ضياعه أو إتلافه، "في اليوم التالي التقت لينة وهزار، لمحت لينة في يد هزار كتاباً فقالت: ما هذا الكتاب يا هزار؟ قالت هزار: إنّه الأطلس الجغرافيّ، لينة: هل حصلت عليه من تغريد؟ هزار: لا، لم توافق تغريد على إعارة الكتاب لي، ولا أعرف السّبب، لينة: أنا أعرف السّبب؛ لأنك تضعين الكتب على المنضدة في غرفة الجلوس، هزار: ومن أخبرك بذلك؟، لينة: أخبرتني تغريد" (‘Abd al-Fattah, 2021: 4-5)، من خلال الحوار الذي أجراه الكاتب بين الصّديقتين تقوم لينة بإفشاء السّر الذي استودعته إياها تغريد، ويهدف الكاتب من هذا إلى تنبيه الأطفال من هذا السلوك القبيح، فكتم السرّ أمانةٌ وعملٌ نبيلٌ؛ يجب الاحتفاظ به وعدم إفشائه .

تعود هزار إلى بيتها حزينةً، فقد انقطع حبل الثقة بينها وبين صديقتها تغريد، لذلك تغيّبت عن زيارتها مدّةً طويلةً، إلّا أنّ تغريد شعرت بالقلق بسبب انقطاع هزار وتأخرها الطويل عن زيارتها، ولأنّ تغريد مثالٌ للفتاة المسلمة، فقد أحسنت الظنّ بصديقتها وتوقّعت أن تكون

مريضةً، فهمّت بزيارتها والاطمئنان عليها تأسيًا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه أبو هريرة: "حقّ المسلم على المسلم خمسٌ ردّ السلام، وعيادة المريض" (رواه البخاري، رقم الحديث: ١٢٤)، وأثناء الزّيارة أدركت تغريد سبب انقطاع هزار عنها، لكنّ تغريد بيّنت لها أسباب عدم إعارتها الكتاب، وأنّه ليس لها بل هو لأخيها، "عندما التقت الصّديقات الثلاث مرّةً أخرى، قالت تغريد: ما هذا يا لينة؟ لقد ارتكبت ذنبًا كبيرًا، لينة: ما هو الذّنب؟ هزار: لقد ارتكبت النّميمة دون قصدٍ منك، والنميمة هي السّعي بين اثنين لإفساد العلاقة بينهما، اعتذرت لينة على ما فعلت، وتابت من ذنبها... وعادت الصّديقات الثلاث إلى لقائهنّ الأسبوعي لقراءة الكتب الجديدة ('Abd al-Fattah, 2021: 6-7').

ويُحسب للكاتب، عدم تجاوزه كلمة النميمة دون أن يقف على تعريفها وشرحها، وهذا يدلّ على خبرته بمستوى فهم الطفل وإدراكه اللغوي. ففي تعريفه للنميمة هدفان: زيادة الحصيلة اللغوية وإثراء قاموس الطفل بمفردات ومعان جديدة، وبيان خطر النّميمة على الفرد والمجتمع، وأنها من كبائر الذنوب تهوي بصاحبها في النّار، وقد أكد الحديث الشريف الذي رواه حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنّة نمّام" (رواه مسلم، رقم الحديث: ١٠٥).

(ب) الشخصيات :

تتمحور أحداث القصة حول شخصيّاتٍ ثلاث رئيسيةٍ من الفتيات تربطهنّ أواصر الصّداقة المتينة؛ المبنيّة على الاحترام والمحبّة، وجعل الكاتب منهنّ الشخصية الواعية المثقّفة، المحبّة للقراءة والمطالعة.

(ج) الحوار:

لقد أبدع الأديب في استعمال الحوار الرشيق القصير، السلس الممتع لجعل النصّ نابضًا بالحياة، وقد أحسن توظيفه في خدمة النص، لنقل أثر النميمة وخطرها على العلاقات الاجتماعية بين الناس. وقد اعتمد في حواره على اللغة الفصيحة المرنة، والجمل القصيرة، بعيدًا عن العبارات الطويلة والمعاني المبهمة، ومنه "هزار: ومن أخبرك بذلك؟، لينة: أخبرتني تغريد" ('Abd al-Fattah, 2021: 4-5)، وقد تعمّد اللجوء إلى طريقة الحوار وابتعد عن طريقة الإخبار التلقائي المباشر، فالحوار وسيلةٌ لإثارة الأحداث وتشويق القارئ، وكذلك يجعل الطفل القارئ مشاركاً الأحداث متوقعًا نتائجها.

(د) – اللغة وأسلوب السرد:

اتسمت لغة القصة باليسر والبساطة المناسبة لعقول الأطفال، كما تميز أسلوب السرد بالسلاسة والانسيابية باستخدام جملٍ قصيرةٍ وحواراتٍ مشوّقةٍ بين الشخصيات، كما تضمنت بعض المفردات والتعبيرات الجديدة التي تعلّم الطفل مثل "النميمة". ومن خلال هذه الدراسة التحليلية الميّسرة لهذه القصة المختارة للكاتب مصطفى عبد الفتاح، يتضح إجادته وإتقانه لفن كتابة القصة للأطفال بما يناسب خصائصهم النفسية والعمرية.

القيم والمفاهيم

من خلال هذا النّصّ الهادف الذي أجاد الأديب حبكه وسبكه يسوق لنا قيمًا ثمينةً ودررًا نفيسةً، ودروسًا اجتماعيةً عظيمةً يمكن إجمالها في نقاطٍ عدّةٍ:

١) عدم توبيخ تغريد صديقتها لينة على فعلتها، فلذلك استخدمت في سؤالها الأداة "ما" ولم تستعمل "لماذا"، فهي لا تريد معرفة السّبب منعًا للحرج.
٢) تصوير تغريد بأنها مثقّفةٌ ومدركةٌ خطر الذنب الذي وقعت فيه صديقتها لينة، وما يترتّب عليه من إثمٍ كبيرٍ .
٣) بيّن الكاتب سموَّ أخلاق هزار التي أحسنت ظنّها بصديقتها، وأنّها لم ترتكب ذنب النميمة قصدًا .
٤) ترسيخ ثقافة الاعتراف بالخطأ، والاعتذار عنه سلوكٌ حضاريٌّ، وخلقٌ نبيلٌ يعزّز الصداقة، ويديم المحبة ويحافظ على الألفة في المجتمع.
٥) الصّداقة الحقيقية المبنيّة على الحبّ والاحترام وحسن الظنّ والأمانة، التي لا تتخلّلها المجاملات ولا النّفاق، هي الصداقة التي تستمرّ وتدوم.

نتائج البحث

من خلال اطّلاع الباحث على عددٍ غير يسيرٍ من نتاج مصطفى عبد الفتاح القصصي، فقد توصّل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١) يتمتع الأديب مصطفى عبد الفتاح بقدرةٍ فائقةٍ على كتابة القصص القصيرة الموجهة للأطفال بلغةٍ بسيطةٍ وأسلوبٍ شائقٍ يناسب عقلية الطفل وخياله الواسع.
٢) تزدحم قصصه بالقيم والمعاني والدروس التربوية المفيدة دون مباشرةٍ أو إطالةٍ، بل من خلال سرد الأحداث وتصرفات الشخصيات.
٣) أغلب نصوصه تشتمل على حبكةٍ مشوّقةٍ وأحداثٍ متسلسلةٍ بطريقةٍ منطقيةٍ ميسّرةٍ لفهم الصغار.

في ضوء ما توصل إليه البحث، أوصى الباحثون بالآتي:

١) ضرورة الاهتمام بنشر وتوزيع قصص الأديب مصطفى عبد الفتاح لما لها من فوائد تربوية وتعليمية لدى الأطفال.
٢) تضمين قصصه ضمن المناهج المدرسية والبرامج الثقافية الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣) تنظيم لقاءات وورش عمل لتعريف الأطفال بالكاتب وأدبه القيّم، وتشجيعهم على الاطلاع على إبداعاته.
٤) اقتباس بعض قصصه وتحويلها إلى أفلام كرتونية أو مسلسلات تلفزيونية لجذب الأطفال إليها.
٥) إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول فن كتابته للأطفال، وتحليل أعماله الأدبية الموجهة لهم.

وهكذا يكون البحث قد تناول بالتحليل والدراسة بعض قصص الأديب مصطفى عبد الفتاح للأطفال من النواحي الفنية، للكشف عن إبداعه وتميزه في مجال كتابة أدب الأطفال العربي.

خاتمة

يُعد أدب الأطفال أحد أهم المجالات الأدبية التي تسهم بفاعلية في تنمية شخصية الأطفال وصقل مواهبهم وتطوير قدراتهم العقلية والإبداعية واللغوية. وقد حظي هذا الفن الأدبي باهتمام العديد من الأدباء والكتاب البارزين على مرّ التاريخ في الأدب العربي. وفي هذا البحث، تم تسليط الضوء بشكل خاص على أعمال الكاتب مصطفى عبد الفتاح كأحد أبرز كتاب أدب الأطفال المعاصرين في الوطن العربي، من خلال دراسة وتحليل أحد نصوصه القصصية الموجَّهة للصغار.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: تمتُّع الكاتب بأسلوب مميز في كتابة القصة القصيرة للأطفال بلغة بسيطة واضحة وجمل قصيرة وحوارات مشوِّقة، كما أنه وظَّف العديد من القيم والمفاهيم التربوية والأخلاقية من خلال أحداث القصة وشخصياتها. هذا إلى جانب اشتمال النصوص على الكثير من عناصر الإثارة والتشويق التي تجذب الأطفال إلى متابعة القراءة. وقد خلص البحث أيضًا إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة إدراج المزيد من قصص مصطفى عبد الفتاح ضمن مناهج التعليم بالمرحلة الابتدائية نظرًا لقيمتها التربوية والأدبية، كما يوصى بعقد المزيد من ورش العمل والندوات لتعريف الأطفال والمربين بأعمال هذا الأديب الرائد.

كما أوصى البحث بأهمية إجراء المزيد من الدراسات النقدية المعمَّقة لتحليل الخصائص الفنية والجمالية لأعمال مصطفى عبد الفتاح وغيره من كُتَّاب أدب الأطفال، بهدف الارتقاء بهذا اللون الأدبي وتطويره. وأخيرًا، خلص البحث إلى أن أدب الأطفال يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية في الوطن العربي، باعتبار أن الأطفال هم رجال المستقبل وبناة حضارته القادمة، والاستثمار فيهم استثمارٌ لمستقبل الأمة على المدى البعيد.

REFERENCES

'Abd al-Fattah Mustafa. (2021). *Qissah al-Sadiqat al-Thalath*. Ghayr Manshurah.

'Abd al-Hashimi, 'Abd al-Rahman. (2009). *Adab al-Atfal: Anwa'uh, Falsafatuh, Tadrisuh*. 'Amman: Dar al-Zahran.

'Ali, Sa'id 'Abd al-Mu'iz. (2006). *al-Qissah wa Atharuha fi Tarbiyah al-Tifl*. al-Qahirah: 'Alam al-Kutub.

'Ilyan, Ribhi. (2014). *Adab al-Atfal*. 'Amman: Dar al-Safa' li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Abu Ma'al, 'Abd al-Fattah. (2005). *Adab al-Atfal: Dirasah wa Tatbiq*. Urdun: Dar al-Shuruq li al-Nashr wa al-Tawzi'.

al-'Anani, Hannan 'Abd al-Hamid. (1999). *Adab al-Atfal*. Urdun: Dar al-Fikr li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.

Burayghish, Muhammad Hasan. (1996). *Adab al-Atfal: Ahdafuh wa Simatuh*. Beirut: Mu'assasah al-Risalah.

al-Fayumi, Sa'id. (2008). *al-Qissah wa al-Hikayah fi Adab al-Atfal*. Ghazzah: Markaz al-Qattan li al-Tifl.

al-Hayti, Hadi Nu'man. (1978). *Adab al-Atfal: Falsafatuh, Fununuh wa Wasa'ituh*. al-Qahirah: al-Hay'ah al-Misriyyah li al-Kitab.

Ibn Faris. (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Beirut: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Ibn Manzur, Jamal al-Din bin Muhammad bin Mukarram. (2014). *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar Sadir.

al-Kilani, Najib. (1993). *Adab al-Atfal fi daw' al-Islam*. Beirut: Mu'assasah al-Risalah.

Najib, Ahmad. (1991). *al-Atfal: 'Ilm wa Fann Dirasat fi Adab al-Tufulah*. al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Nur Ridwan. (2021). *Nash'ah Adab al-Atfal wa Ahdafuh fi al-Adab al-'Arabi al-Hadith*. al-Mu'tamar al-Watani li al-Lughah al-'Arabiyyah.

Sa'idah al-Hilali & Balqasim Dakduq. (2013). *al-Binyah al-Qasasiyyah fi Adab al-Atfal*. al-Jaza'ir: Jami'ah Umm al-Bawaqi.

al-Shaykh, Muhammad 'Abd al-Ra'uf. (1997). *Adab al-Atfal wa Bina' al-Shakhsiyyah: Manzur Tarbawi Islami*. Dubai: Dar al-Qalam li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Taj al-Din Musi. (2018). *Adab al-Atfal 'ind Mustafa 'Abd al-Fattah*. al-Tiliwisiun al-Suri.

Yusuf, Muhammad Najm. (1955). *Fann al-Qissah*. Beirut: Dar Beirut li al-Tiba'ah wa al-Nashr.

Zalt, Ahmad. (1994). *Adab al-Tufulah bayn Kamil al-Kilani wa Muhammad al-Harawi*. al-Qahirah: Dar al-Ma'arif.

Ziyad Shalyut. (2023). *al-Huwiyyah wa al-Intima' fi Adab al-Atfal al-Mahalli*. Diwan al-Ma'rifah.